الله بشيطان اى جعل الشيطان ردفه بعده الفقر واذا رجع ايبون
تائبون لربنا حامدون اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا ويقال
للقادم من السفر الحمد لله الذى سلمك والحمد لله الذى جمع الشمل بك
او قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك ويسن للمسافر ان
يتجنب المخاصمة والمزاحمة فى الطريق وعلى الماء ان امكنه والا فمن زحم غيره
باختياره وكان يمكنه الترفع عنه او الوقوف حتى يمر ولم يخش انقطاعا
منا ذلك فهو كالصائل فيدفعه المزحوم بالاخف فالاخف لا بالاعلى
الا ان تعين فان زحمه بغير اختياره بان زحم ايضا فان امكنه دفع مزاحمه
الموصوف بنظير ما سبق فتركه فهو كالصائل ايضا لتقصيره بترك الدفع
فيدفعه المزحوم بما ذكر كذلك وان لم يمكنه دفعه فكالمكره على الجناية
فان خاف كل على نفسه المعصومة وكان احد الخوفين مظنونا والآخر
متيقنا قدم المتيقن وان استويا جاز الدفع وندب الاستسلام
او خاف كل على ماله قدم القن ثم الحيوان المحترم ثم ما تيقنا خوفه على ما ظن
ثم ان استويا قدم المحترم من مال الغير كوديعة عنده او ما تعلق
به حق كمال المرهون وان خاف احدهما على نفسه والآخر على ماله
وجب وقاية النفس بالمال فان امكن الثانى الوقوف حتى تنقضى المزاحمة
بان لم يخش منه فوات النفس او المال وجب ولا يخفى حكم الثالث
والرابع وهكذا مما مر ويسن ان يجتنب نحو شتم كغيبة ولعنة
دواب وضربها على وجهها فذلك حرام كوسم الوجه ويجوز ضربه
ان لم يمكنه العدول الى غيره وخشى على نحو نفسه وككل لفظ
قبيح كان ينهر انسانا او يوبخ ضعيفا لكونه خرج بلا زاد ولا راحلة

بل

بل يواسيه بما تيسر او يرده ردا جميلا ويدعو له لكن ان زاد الحاج
على ثلاث ولم يندفع باللطف جاز نهره بما لا شتم فيه ولا اثم نحو لا يجوز
لك ذلك حفظ الله فى الحاج ويسن ان يتجنب سوء الخلق مع خدمته
من اجراء وارقاء وغيرهم ويسن ان يسير فى سفره مع اثنين غيره فاكثر
وكره خلافه الا ان استوحش من الناس واستانس بالله فى كثير من
اوقاته والا اذا احتاج السفر فلم يجد من يسافر معه وان يسافر فى
جادة الطريق اى الواسعة المسلوكة وان لا ينقطع عن الرفقة وان
لا ينام بعيدا عن الطريق وان يتناوبوا الحراسة وان لا يتفرقوا عند
النزول وان يؤمر الثلاثة فاكثر اجودهم رايا ثم افضلهم وكره ذلك
ان كان فى الركب امير ويطيعونه وجوبا فى امره ونهيه مما فيه مصلحة ولو
دنيوية ولم يخالف الشرع ولا يجوز عزله بغير حجة ولا يحكم بينهم
فى الانكحة والاموال اذا لم يحكموه فيها وينعزل اذا امر فى سفر طويل
باقامة تمنع الترخص او بوصوله مبدا السفر وفى قصير بوصول المقصد
وكره استصحاب كلب وان نفع للحراسة او جرس وان نفع لدفع الهوام
اذ ملائكة الرحمة والبركة لا تصحب فاعله ومما يحكى عنا انه وقال اللهم
انى ابرا اليك مما فعل هؤلاء فلا تحرمنى صحبة ملائكتك وبركتهم
لم يحرم منهم وكذا من انكر ذلك بقلبه ولم يقدر وكره نزول فى الطريق
ويسن ان يكثر من الحداء ففيه تسهيل وتنشيط وان يكثر من الدعاء
فى جميع سفره سائرا وماكثا لنفسه ولمن يحب ولسائر المسلمين بالمهم
دنيا واخرى فان دعاءه مستجاب وان يديم التطهر والنوم عليه
ولو بتقليد الامام ابى حنيفة فى صحة التيمم مع القدرة على الماء فيما لا يتوقف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)